# جامعة تكريت

# كلية التربية للبنات

# قسم التاريخ

**المرحلة: الرابعة**

**المادة : تاريخ العراق المعاصر**

**عنوان المحاضرة: عدم الاستقرار السياسي وتبدل الوزارات ١٩٣٤-١٩٣٥**

**أسم التدريسي : م.د. معاد إبراهيم محمد**

**الإيميل الجامعي للتدريسي : moad.e.mohamad@tu.edu.iq**

السؤال الأول/ بعد تكليف الملك غازي لرئيس الديوان الملكي علي جودت الأيوبي بتشكيل الوزارة قام الأخير بإجراءات سياسية لكي يؤمن أغلبية برلمانية تقوي وزارته وضح ذلك؟

عهد الملك غازي إلى علي جودت الأيوبي رئيس الديوان الملكي بتأليف الوزارة فألفها في ٢٧ آب ١٩٣٤ وحاول في البداية تجميع الخصوم من أعضاء حزب الآخاء من الساسة البارزين أمثال نوري السعيد الذي أصبح وزير الخارجية ، فيما أصبح المقرب من الحكومة جميل المدفعي الذي أصبح وزيراً للدفاع ، كانت خطة الأيوبي أبعاد معارضيه من أعضاء حزب الآخاء وأنصارهم من رؤساء العشائر عن المجلس النيابي ،لهذا تولى بنفسه وزارة الداخلية وقام بحل المجلس النيابي في ٤ أيلول ١٩٣٤وأجريت انتخابات جديدة للمجلس النيابي الجديد في ٦كانون الأول ١٩٣٤ وتميزت بالتدخل الحكومي الفاضح فقد كان معظم المنتخبين القانونيين من موظفي الحكومة وخاصة من موظفي البلدية والمالية وممن كان مؤيداً للسلطة أو مؤيداً لسياستها وكانت نتيجة الانتخابات المجئ بمجلس يعاضد الحكومة ولم يحصل حزب الآخاء سوى ( ١٢ ) نائباً فقط من مجموع (٨٨) ويمكن القول أن المجلس الجديد ضم نسبة كبيرة من سكان المدن وضعف فيه التمثيل العشائري حيث أستبعد بعض الشيوخ المتنفذين الذين كانت لهم نزعات حزبية خاصة ، لم يكن رئيس الوزراء يرضى عنها أو يطمئن لها .

السؤال الثاني / بين الانتقادات التي وجهها أعضاء مجلس الأعيان إلى إجراءات حكومة علي جودت الأيوبي ؟ مبيناً رد وتبرير الأخير على الإجراءات التي قامت به حكومته ؟

تعرضت وزارة علي جودت الأيوبي إلى انتقادات عنيفة في البرلمان على أثر قيامها بحل المجلس النيابي السابق وعلى الطريقة التي أدارات بها الانتخابات وتركزت المعارضة بصورة فعالة في مجلس الأعيان فهاجم العين رشيد عالي الكيلاني الوزارة متهماً إياها بخرق أحكام الدستور وانتهاك حريات أبناء البلاد والعبث بحقوقهم الدستورية والإتيان بأناس في الانتخابات بعيدين عن الأحكام القانونية والتأثر بالعلائق الخاصة القرابة والنسب الأمر الذي

أول الشعب إلى حالة اليأس وهي حالة خطرة وغير محمودة العواقب ووصف العين مولود مخلص الوضع أنه بلغ السيل الزبى وطالب بإيقاف الوزارة عند حدها ، فيما كان جواب رئيس الوزراء علي جودت ألايوبي وبعض وزرائه على هذه الانتقادات مدعين أن الانتخابات جرت وفق الأصول ، وأن الأسلوب الذي أتبعته حكومته هو نفس الأسلوب المتبع من الحكومات السابقة فاذا كان الأسلوب غير صحيح وغير قانوني فجميع الأساليب التي أتبعت في المجلس السابقة غير قانونية وهاجم وزير الدفاع جميل المدفعي معارضة الأعيان بشدة وطلب منهم أن يتورعوا وأن يكونوا رزنين صبورين وقورين وأن لا يخرجوا عن المألوف .

السؤال الثالث / بين أهم الإجراءات التي قام بها علي جودت الأيوبي لامتصاص النقمة الشعبية المعارضة لمسار ومنهج الحكومة ؟

كانت هناك معارضة لحكومة علي جودت الأيوبي لدى الأوساط الشعبية فقام الأخير بخطوة بهدف امتصاص هذه النقمة حيث قام بتأسيس حزب سياسي اطلق عليه **(حزب الوحدة الوطنية )** وقد تضمن منهاجه توطيد قواعد استقلال العراق وتنفيذ قانون الدفاع الوطني وإنشاء جيش قوي يتناسب مع حاجات البلاد الحيوية وتقوية شعور التضامن والتضحية والإخلاص بين أبناء الشعب وأنماء الشعور الوطني وتعزيز الروح الوطنية بمختلف الوسائل والسبل وقد انضموا إلى الحزب الجديد بعض الذين وصلوا إلى مقاعد البرلمان الجديد ، ولم يستمر الحزب طويلاً فقد انتهى دوره باستقالة الوزارة في ٢٣ شباط ١٩٣٥

السؤال الرابع / بين الظروف والعوامل التي عجلت باستقالة حكومة علي جودت الايوبي

تصاعدت المعارضة ضد وزارة علي جودت الايوبي واتخذت مظهراً جديداً باستغلال العشائر والثورات التي قاموا بها في جنوب العراق والفرات الأوسط ، وفي السياق ذاته قاطع (١١) عيناً من مجموع (٢٠) عيناً اجتماعات مجلس الأعيان مما اثر على سير الإدارة وأوقفت

أعمال الوزارة فضلاً عن الخلاف بين وزير الخارجية نوري سعيد ووزير الدفاع جميل المدفعي ،أمام هذه الأحداث قدم رئيس الوزارة علي جودت الايوبي استقالته في ٢٣ شباط ١٩٣٥.

السؤال الخامس/ بين الظروف التي فيها جميل المدفعي لتشكيل وزارته الثالثة

اتجهت النية بعد استقالة وزارة علي جودت الايوبي إلى تكليف ياسين الهاشمي بتأليف الوزارة الجديدة على أن يشرك معه كلاً من علي جودت الايوبي وجميل المدفعي ويبعد رشيد عالي الكيلاني عن المشاركة بحجة أن دخوله الوزارة سيؤدي إلى أمور لا يرتضيها أحد ، كما أقترح السفير البريطاني أسناد وزارة الخارجية إلى نوري سعيد الذي سيبعد احتمال سيطرة أعضاء حزب الآخاء على الوزارة وأن لا تتضمن الوزارة من الذين اشتركوا في المؤتمرات السابقة وعدم طلب حل المجلس النيابي ، فرفض ياسين الهاشمي هذه الشروط ، وعُهد بعدها إلى جميل المدفعي لتشكيل وزارته الثالثة في ٤ أذار ١٩٣٥ وقد ضمت في صفوفها شخصيات أقل ما يقال عنها أنها لا تمتلك القدرة على معالجة القضايا الخطيرة ألتي كانت أبرزها استمرار الحركات العشائرية وتوقع لها السقوط السريع .

السؤال السادس / كانت مدة وزارة جميل المدفعي الثالثة (١١) يوم فقط وضح الأسباب التي عجلت باستقالة الوزارة

أزداد الوضع خطورة وتوسعت الثورات العشائرية ، وقد حدث خلاف بين رئيس الوزراء، جميل المدفعي ورئيس أركان الجيش طه الهاشمي حول استخدام القوة ضد العشائر وبخاصة القوة الجوية ، فطلب بعض الوزراء من رئيس الحكومة جميل المدفعي أتخاذ إجراءات لتنحية رئيس أركان الجيش طه الهاشمي واستبداله بقائد أخر أكثر حكمة ، فضلاً عن تعاطف بعض الوزراء في الحكومة مع قادة العشائر مثل نوري سعيد وزير الخارجية ، فكان مؤيدا لهذه الثورات لأنه كان يعلم بأنها ورقة ضغط حقيقة على الحكومة وأن توسع واستمرار هذه الثورات

يعجل في استقالة الحكومة ، فضلاً عن توسع الخلاف بين بعض الوزراء حول طريقة معالجة الموضوع باستخدام القوة المفرطة ، أمام كل هذه المعطيات وتطور الأحداث دفع جميل المدفعي في أن يعجل في استقالته من رئاسة الحكومة وقد استقال في ١١ أذار ١٩٣٥.